

أدب الكاتب

صَغُرَ صَغَرًا وَعَظُمَ عَظَمًا وَسَرُعَ يَسْرُعُ سِرْعًا وَعَلَى فَعَلَ قالوا :
كَرُمَ كَرَمًا وَشَرُفَ شَرَفًا وَعَلَى فِعْلًا وَفَعْلًا نحو : وَضَعَ يَوْضَعُ ضِعًا
وَضَعَةً وَوَقَّحَ يَوْقِّحُ قِحَةً وَقَحَةً وَعَلَى فَعَلٍ قالوا : طَرَفَ يَطْرِفُ طَرَفًا .
قال سيبويه : أما قولهم الْجَمَالُ فإنه مصدر جَمُلَ يَجْمُلُ وأصله جمالة كما قالوا :
561 صَبَّحَ يَصْبِحُ صَبَاحَةً وَقَبَّحَ يَقْبِحُ قَبَاحَةً فحذفوا .

وقالوا - من غير هذا الباب - شَقِيَ شَقَاءً وَشَقَاوَةً كما قالوا : سَعِدَ سَعَادَةً
وقالوا : اللَّذَّازُ وَاللَّذَّازَةُ وإنما هو مصدر لَذَّ يَلَذُّ وقالوا : بَهَّوْ يَبْهَوُ
بَهَاءً وَبَذَّوْ يَبْذُو وَبَذَاءً مثل جَمَال . باب مصادر بنات الأربعة فما فوق .
يجيء مصدر أفعَلْتُ على إفعَال تقول : أَكْرَمْتُ إِكْرَامًا وَأَعْطَيْتُ إعْطَاءً
والألف مقطوعة وفي المعتل على إفعالة تقول : أَقَمْتُهُ إِقَامَةً وَأَجَلْتُهُ إِجَالَةً
وإنا أدخلت الهاء فيه تعويضاً مما ذهب منه والذاهب منه موضع العين من الفعل وربما حذفت
الهاء إذا أضيفت نحو قول أبي جَلَّ ثناؤه : (وَإِقَامِ الصَّلَاةِ) وكذلك الإستفعالة نحو :
الْأُسْتِقَامَةُ .

ويجيء مصدر فَعَّلْتُ على التَّفْعِيلِ وَالْفَعَّالِ نحو : كَلَّمْتُهُ تَكْلِيمًا
وَكَلَّامًا وَكَذَّبْتُهُ تَكْذِيبًا وَكَذَّابًا وَجَمَّسْتُهُ تَجْمِيلًا وَجَمَّالًا وفي بنات 652 الياء
والواو على تَفْعِيلٍ نحو : عَزَّيْتُهُ تَعْزِيزَةً وَقَوَّيْتُهُ تَقْوِيَةً .
ويجيء مصدر فَعَّلْتُ على مُفَاعَلَةٍ وَعَلَى فِعَالٍ وَعَلَى فَيَعَالٍ نحو : فَاتَلَتْهُ